في الجاهلية كان في عرف العادة عندهم اباحة اللبن لابن
السبيل فضلا عن الماء وكانوا يعهدون بذلك على رعاتهم
ويشترطون عليهم عند عقد اجارتهم ان لا يمنعوا اللبن
من احد مر بهم فكيف الماء والحكم بالعرف في الشريعة اصل
تشهد له انتهى وذكر ايمتنا رحمهم الله في الخصايص انه
صلى الله عليه وسلم ابيح له اخذ الطعام والشراب من مالكهما
المحتاج اليهما اذا احتاج النبي صلى الله عليه وسلم اليهما وانه
يجب على صاحبهما البذل له صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وقوله في القصة
وحبست عليه الشمس لما سالوه عن العير متى تجي قال
يوم الاربعا فجعلوا ينتظرون فلما وقد ولج النهار ولم تجي
فدعى النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة
فقد رواه البيهقي وغيره واخرج الطبراني في الاوسط عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الشمس ان تتاخر ساعة
من النهار فتاخرت ساعة من النهار وسنده حسن كما
قاله الحافظ ابو الحسن الهيثمي في مجمع الزوايد والحافظ ابن
حجر في فتح الباري في باب قوله صلى الله عليه وسلم احلت
لكم الغنايم والحافظ ابو زرعة الولي العراقي في شرح التقريب
قال الحافظ ابن حجر ولا يعارضه ما رواه احمد بسند صحيح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس
لم تحبس الا ليوشع ابن نون ليالي سار الى بيت المقدس

ووجه

ووجه الجمع ان الحصر يحمل على ما مضى للانبيا قبل نبينا
صلى الله عليه وسلم فلم تحبس الشمس الا ليوشع وليس فيه
نفي انها قد تحبس بعد ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم
انتهى وقد ورد ان الشمس ردت عليه صلى الله عليه
وسلم بعد ما غربت فروى الطبراني باسانيد رجال
بعضها ثقات عن اسما بنت عميس قالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصهبا ثم ارسل
عليا في حاجة فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم
العصر فوضع رسول صلى الله عليه وسلم راسه في حجر علي
فقام فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال عليه الصلاة
والسلام اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيه فرد
عليه الشمس قالت اسما فطلعت الشمس حتى وقفت على
الجبال وعلى الارض ووقام علي فتوضا وصلى العصر ثم
غابت وذلك بالصهبا بخيبر وفي لفظ اخر كان عليه
الصلاة والسلام اذا نزل عليه الوحي يغشى عليه فانزل
الله عليه الوحي يوما وهو في حجر علي فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم صليت العصر قال لا يا رسول الله فدعى
الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر قال فرايت الشمس
طلعت بعد ما غربت والحديث رجاله موثقون وغالبهم
من رجال الصحيح وقد حسنه الحافظان الولي العراقي والجلال
السيوطي ولا يلتفت لايراد ابن الجوزي له في الموضوعات

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)